



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسية للشخصية لدى أمهاتهم

دراسة مقدمة

للحصول على درجة ماجستير الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة (قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعداد

بسنت لويس ميخائيل صليب

إشراف

أ.د/ محمد رزق البحيري

أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.د/ أسماء محمد محمود السرسري

أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م



صفحة العنوان

عنوان الرسالة : التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل
الخمسـة للشخصية لدى أمهاتهم

اسم الطالبة : بسنت لويس ميخائيل صليب

الدرجة العلمية : ماجستير الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات
الخاصة

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :



صفحة الموافقة

اسم الطالبة : بسنت لويس ميخائيل صليب

عنوان الرسالة : التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى أمهاتهم

اسم الدرجة : ماجستير الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

لجنة الحكم والمناقشة:

١ - أ.د/ جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ أسماء محمد محمود السرسى
أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٣ - أ.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٤ - أ.م.د/ أمل السيد خلف
أستاذ مساعد بقسم تربية الطفل - كلية البنات
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١١م
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٧م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٧م

موافقة مجلس المعهد
/ / ٢٠١٧م

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: بسنت لويس ميخائيل صليب

عنوان الدراسة: التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى أمهاتهم

رسالة ماجستير - قسم الدراسات النفسية للأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس، ٢٠١٧م.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لأمهاتهم، وتحديد الفروق بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في التنظيم الانفعالي، و المقارنة بين أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. الإجراءات: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مشاركاً من الأطفال الذاتويين الذكور وأمهم، اللواتي تمثّلن في (٣٠) أمّاً من أمهات الأطفال الذاتويين العاملات و(٣٠) أمّاً من أمهات الأطفال الذاتويين غير العاملات، وتراوح أعمار أطفالهن (٧-١٢) عاماً. وقد تم الاستعانة بأدوات هي: مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة للذكاء (تقنين: صفوت فرج، ٢٠١١)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (تعريب: بشري إسماعيل، ٢٠١٣)، ومقياس التنظيم الانفعالي (إعداد: الباحثة)، ومقياس الذكاء الوجداني (ترجمة صفاء الأعسر، ٢٠٠١)، ومقياس جيليام التقديري لتشخيص التوحد (إعداد: عادل عبد الله، ٢٠٠٥)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن (إعداد: شيماء مجاهد، ٢٠٠٦). النتائج: وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس التنظيم الانفعالي (ضبط الذات، وإعادة التقييم المعرفي، والدرجة الكلية) ودرجات أمهاتهم على مقياس العوامل الخمسة للشخصية (الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويظنة الضمير)، وارتباط سالب دال إحصائياً مع عامل (العصابية)، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين أبناء

الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس التنظيم الانفعالي (ضبط الذات، وإعادة التقييم المعرفي، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات غير العاملات، وأيضاً توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات على مقياس العوامل الخمسة للشخصية (الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير) وذلك في اتجاه أمهات الذاتويين غير العاملات، وعلى عامل (العصابية) في اتجاه أمهات الذاتويين العاملات.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Emotional Organization

١- التنظيم الانفعالي

Autism

٢- الذاتوية

Five Factors of Personality

٣- العوامل الخمسة للشخصية

Autistic Children

٤- الأطفال الذاتويين

أولاً: قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١-١	الفصل الأول مدخل الدراسة
١	مقدمة.
٣	مشكلة الدراسة.
٤	أهداف الدراسة.
٥	أهمية الدراسة.
٦	مفاهيم الدراسة.
١٠	محددات الدراسة.
٥٤-١٢	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
٣٢-١٢	أولاً: التنظيم الانفعالي:
١٣	- مفهوم التنظيم الانفعالي.
١٤	- التنظيم الانفعالي مقابل الحساسية الانفعالية.
١٥	- المراحل التطورية للتنظيم الانفعالي في الطفولة المبكرة.
١٦	- العمليات التنموية المشاركة في التنظيم الانفعالي.
١٨	- أهداف التنظيم الانفعالي.
٢٠	- سمات الفرد ذوي التنظيم الانفعالي المرتفع.
٢٠	- خصائص التنظيم الانفعالي.
٢١	- أبعاد التنظيم الانفعالي.
٢١	- الإستراتيجيات الفعالة للتنظيم الانفعالي.
٢٣	- مناهج دراسة التنظيم الانفعالي.
٢٤	- النظرية المفسرة للتنظيم الانفعالي.
٢٥	- النظريات المفسرة للانفعال.

الصفحة	الموضوع
٢٧	– أساليب التنظيم الانفعالي الفعال.
٢٩	– التنظيم الانفعالي لدى الأطفال الذاتويين.
٣٢	– أساليب تنمية التنظيم الانفعالي لدى الأطفال الذاتويين.
٤٤-٣٣	ثانيًا: الذاتوية:
٣٣	– مفهوم الذاتوية.
٣٥	– الطفل الذاتوي.
٣٥	– أسباب الذاتوية.
٣٨	– سمات الطفل الذاتوي.
٤١	– المحكات التشخيصية لاضطراب الذاتوية.
٥٤-٤٥	ثالثًا: العوامل الخمسة للشخصية:
٤٥	– تعريف العوامل الخمسة للشخصية.
٤٨	– النشأة التاريخية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥٠	– قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥٠	– اتجاهات دراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥١	– المحكات المرتبطة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥٢	– مميزات وخصائص نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥٣	– نقد نموذج العوامل الخمسة للشخصية.
٦٠-٥٥	الفصل الثالث دراسات سابقة
٥٥	أولاً: دراسات تناولت التنظيم الانفعالي لدى الأطفال الذاتويين.
٥٨	ثانيًا: دراسات تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الأمهات.
٥٩	ثالثًا: تعقيب على الدراسات السابقة.
٦٠	رابعًا: فروض الدراسة.

الصفحة	الموضوع
٩٠ - ٦١	الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاتها
٦١	أولاً: منهج الدراسة.
٦١	ثانياً: عينة الدراسة.
٦٧	ثالثاً: أدوات الدراسة.
٨٩	رابعاً: تطبيق أدوات الدراسة.
٩٠	خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
٩٨ - ٩١	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
٩١	تمهيد.
٩١	أولاً: عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها.
٩٣	ثانياً: عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.
٩٤	ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.
٩٧	رابعاً: توصيات الدراسة.
٩٨	خامساً: البحوث المقترحة.
١٠٦ - ٩٩	مراجع الدراسة
٩٩	أولاً: المراجع العربية.
١٠٣	ثانياً: المراجع الأجنبية.
١٢٨ - ١٢٤	ملخص الدراسة باللغة العربية.
1 - 5	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

ثانياً: قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦٣	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالاتها بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في العمر.	١
٦٣	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالاتها بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في الذكاء.	٢
٦٤	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالاتها بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في تشخيص الذاتوية.	٣
٦٥	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالاتها بين أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في العمر.	٤
٦٦	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالاتها بين أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في الذكاء.	٥
٦٧	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتهم بين عيني أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.	٦
٧٢	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.	٧
٧٧	المقاييس التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين.	٨
٧٩	طريقتي حساب ثبات مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين.	٩
٨٠	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين.	١٠

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨١	حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات العينة على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني.	١١
٨١	توزيع عبارات مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين على مكونين.	١٢
٨٢	أبعاد وأرقام فقرات كل بعد لمقياس الذكاء الوجداني.	١٣
٨٤	حساب معامل الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجداني.	١٤
٩١	قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة (ن=٦٠) من الأطفال الذاتويين على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين ودرجات أمهاتهم على قائمة العوامل الخمسة للشخصية.	١٥
٩٣	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين درجات الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين.	١٦
٩٥	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين درجات أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات على قائمة العوامل الخمسة للشخصية.	١٧

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة.

مشكلة الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

مفاهيم الدراسة.

محددات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

تتأثر المكونات الداخلية للإنسان بالبيئة المحيطة به وبطريقة تفاعله معها، ويتزايد هذا التأثير مع التطور النمائي الخاص به إلى أن يصبح من السمات المتأصلة في شخصيته. كما تعد الأسرة من أكثر المنظومات الاجتماعية التي تؤدي دوراً بارزاً في تنشئة الطفل، فمن خلالها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته وعاداته وقيمه واتجاهاته، وعن طريقها يقوم بإشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، ومنها يستمد شعوره بالأمن النفسي، فعلاقة الطفل بأسرته لها دور مهم في تطوره النمائي والانفعالي. إلا أن هناك الكثير من التحديات الكبرى التي قد تؤثر في انفعالات الأشخاص سواء بالسلب أو بالإيجاب وبالتالي ستؤثر على الأمهات وعلى طريقة تفاعلهم مع الأبناء وخاصة إذا كانوا من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ومن الأطفال الذويين بشكل خاص.

ويعد التنظيم الانفعالي من السمات المهمة في الشخصية وله إستراتيجيتان لتنظيمها: أولهما استراتيجية إعادة التقييم وهي عملية توليد العاطفة وتتكون من الطريقة التي يفسر بها الفرد انفعالاته للآخرين وذلك لتقليل تأثيرها العاطفي، والاستراتيجية الثانية هي أسلوب القمع وهي تأتي في وقت لاحق لعملية توليد العاطفة فمن خلالها يتم تثبيط الإشارات الخارجية من الولوج إلى المشاعر الداخلية.

وقد وجدت العديد من الدراسات التجريبية والفردية أن أسلوب إعادة التقييم غالباً ما يكون أكثر فعالية من أسلوب القمع؛ فأسلوب إعادة التقييم يقلل الاستجابات العاطفية والتعبير السلوكي، وليس له تأثير على الذاكرة. وعلى النقيض من ذلك استراتيجية القمع التي تقلل من التعبير السلوكي ولكن تفشل في خفض تجربة العاطفية وتضعف الذاكرة (James, 2002).

لذلك فإن عملية التنظيم الانفعالي مهم جداً وخاصة لدى الأطفال الذويين؛ فضعف قدرة الطفل علي تنظيم انفعالاته يحد من فعالية وكفاءة البرامج التدريبية والتأهيلية، لأن الاضطراب يؤثر علي التوافق النفسي والاجتماعي للطفل

الذاتوي حيث تظهر لديه ضروب سوء التكيف مع المواقف والمتغيرات مهما كانت بسيطة والتي قد تظهر في صورة إيذاء الذات أو الغير في مختلف المواقف التي قد يواجهها حتى وإن كانت بسيطة. فالذاتوية اضطراب يصيب الأطفال دون الثلاث سنوات وبدون سابق إنذار؛ حيث يلاحظ عليه البدء بالانعزال وعدم التواصل واللعب مع الآخرين، ونقص القدرة على التخاطب اللفظي والبكاء أو الضحك بدون سبب بالإضافة إلى العديد من الأعراض الأخرى. فالذاتوية أعقد الاضطرابات إلا أنها ليست محددة أو ذات أعراض ثابتة فهي تختلف من حيث الشدة وطبيعة الأعراض في المصاب الواحد أو بينه وبين الآخرين ممن يحملون نفس الاضطراب.

فسلوك الطفل الذاتوي هو سلوك معقد من حيث طريقة التعبير عنه؛ فهو لا يستطيع أن يعبر بشكل طبيعي عن السلوك المطلوب وليس لديه وسيلة تعبير واتصال طبيعية يمكن من خلالها أن يدير شئون حياته ومتطلباتها. ولكن بسبب هذه السلوكيات وعدم معرفة الأسباب الحقيقية للذاتوية وأيضاً عدم وجود العلاج الذي يزيل الأعراض نهائياً؛ دفع غالبية الأمهات إلى العديد من المشاعر السلبية والضغط النفسية والاجتماعية والمادية التي بدورها تؤثر على طريقة تفاعلهم مع أبنائهم وعلى الطريقة التي يتم من خلالها تنظيم انفعالات طفلهم الذاتوي.

كما قد تؤثر سمات الأمهات على سلوك أطفالهم الذاتويين بشكل عام، وعلى سلوكهم الانفعالي بشكل خاص، ومن هذه السمات (العصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، وبقطة الضمير)؛ حيث يحتوي كل عامل من هذه العوامل على مجموعة من السمات التي تميزه، وترتب هذه العوامل وسماتها النوعية في ترتيب هرمي، بحيث تحتل العوامل قمة البناء الهرمي وتليها السمات النوعية في المستوى الأدنى. فإذا طغت إحدى هذه العوامل على غيرها لدى الأم فإنها تكون أكثر العوامل المؤثرة والفعالة في سلوك الطفل دون غيرها من العوامل.

بناء على ذلك فإن تكامل نمو الطفل خلال مراحل النمو يؤثر تأثيراً كبيراً في نمو شخصيته ومظاهر سلوكه، وهنا تبرز أهمية الدور الذي تقوم به الأم في تنشئة أطفالها وخاصة إذا كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي اضطراب الذاتوية بصفة خاصة؛ فسمات شخصية الأم تؤثر في الطريقة التي

يكتسبها الطفل في التعبير عن انفعالاته في مختلف المواقف؛ فالأم الهادئة بطبعها تنتشئ طفلاً قادراً على التوافق الاجتماعي مقارنة بالأم العصابية أو التي يغلب عليها العدوانية والنفور الشديد في تعاملها مع طفلها بحيث يصبح السلوك العدواني والعنيف هو السلوك المهيمن عليه في تفاعلاته. وأكد ذلك أحمد محمد في دراسته (٢٠١٥) بعنوان إساءة المعاملة الوالدية للأطفال الذاتويين وعلاقتها بنوبات الغضب لديهم والتي أسفرت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية وبين زيادة نوبات الغضب لدى الأطفال الذاتويين. لذا فإن أسلوب التنشئة الأسرية يؤثر في قدرة الطفل على تنظيم انفعالاته ولأن الأم هي من تلعب الدور الأكبر في التنشئة، لذلك أجريت هذه الدراسة لتحديد العلاقة بين التنظيم الانفعالي لدى عينة من الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لدى أمهاتهم.

مشكلة الدراسة:

يعد التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة وشدة بالنسبة للطفل من حيث تأثيرها على سلوكه، ويتضح مثل هذا التأثير السلبي في الانعزالية المفرطة فهم عاجزون عن التواصل مع البيئة المحيطة ولا يستجيبون لأي مبادرة من قبل الآخرين، كما ينقصهم التواصل اللغوي المتمثل في قصور النمو اللغوي مع قصور في شكل ومضمون الكلام والترديد الآلي لما يستمع إليه، والرفض الشديد للتغيير فقد لوحظ على هؤلاء الأطفال التوتر والقلق والرفض الشديد تجاه أي تغيير في نظام حياتهم اليومي أو بيئتهم (غدي عمر، ٢٠١٢: ٢٥).

ووفقاً للإحصاءات التي نشرها الإتحاد القومي لدراسات وبحوث اضطراب الذاتوية بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في يناير عام ٢٠٠٣، فإن نسبة انتشار الذاتوية قد اختلفت تماماً عن ذي قبل حيث ارتفعت لدرجة كبيرة للغاية يصل متوسطها من (١: ٢٥٠) حالة (عادل عبد الله، ٢٠١٤).

ونذكر أحمد عكاشة أن نسبة الذاتوية تنتشر بنسبة (١٠-١٥) طفلاً من كل عشرة آلاف (أحمد عكاشة، ٢٠٠٩).

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وجود فروق بين الأطفال الذاتويين في التنظيم الانفعالي؛ فهناك من الأطفال من

يستطيع تنظيم انفعالاته من خلال تهدئته سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية. إلا ومنهم من لا يستطيع تنظيم انفعالاته أو حتى السيطرة عليه من قبل الآخرين. ومن الممكن إرجاع عملية التنظيم الانفعالي إلى الطريقة التي تتفاعل بها الأم مع الطفل؛ فالأم تلعب أكثر الأدوار أهمية مع طفلها الذي يعتمد عليها اعتماداً كبيراً في حياته اليومية، فهي أكثر الأشخاص اتصالاً به وأكثرهم قدرة على التعامل مع طفلها لذلك فهي تعتبر المسؤولة عن إكسابه الطرق الملائمة التي ينظم بها انفعالاته، فالطفل يتأثر بشخصية والدته، فالأم العصابية المتوترة تنشئ طفلاً عصابياً والأم الهادئة تنشئ طفلاً هادئاً مثلها، لذلك كان من الضروري دراسة عملية التنظيم الانفعالي لدى الأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لمهاتهم، ولندرة الدراسات التي تناولت التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لمهاتهم - في حدود اطلاع الباحثة - مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة.

وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

- ١- ما العلاقة بين التنظيم الانفعالي لعينة من الذاتويين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أمهاتهم؟
- ٢- إلي أي مدى توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس التنظيم الانفعالي؟
- ٣- إلي أي مدى توجد فروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- ١- تقصى العلاقة بين التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لمهاتهم.
- ٢- تحديد الفروق بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في التنظيم الانفعالي.
- ٣- المقارنة بين أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.